" وإِنّي امْرؤٌ للْخَيْل عِنْدي مَزِيّةٌ عَلَى فارِسِ البِرْذَوْنِ أَو فَارِسِ البَغْلِ ج فُرْسان وفَوَارِسُ وهو أَحَدُ ما شَذَ في هذا النّوْع فجاءَ في المذَكّر على فَوَاعِلَ قال الجَوْهَرِيّ في جَمْعه على فَوَارِسَ : وهو شاذّ لا يُقَاس عليه لأَنّ فَوَاعِلَ إِنّمَا هو جَمْعُ فاعِلَةٍ مثل ضاربَةٍ وضَوَارِبَ أَو جَمْعُ فاعِلٍ إِذا كانَ صِفَةً للمُؤَنّث مثْل حائِضٍ وحَوَائضَ أَوما كان لغير الآدَمِيّين مثل جَمَلٍ بازِلٍ وجِمَالٍ بَوَازلَ وعاضِهٍ وعَواضِهَ وحائِطٍ وحَوائطَ فأَمّا مذَكّرُ مَا يَعْقِلُ فلم يُجْمَعْ عليه إِلا فَوارِسُ وهَوَالِكُ ونَوَاكِسُ فَأَمّا فَوَارِسُ فلأَنه شيْءٌ لا يكونُ في المؤَنّث فلم يُخَفْ فيه اللّبْس وأَمّا هَوَالِكُ فإِنّما جاءَ في المَثَل : هالكٌ في الهَوَالك فجرَى على الأَصل لأَنه قد يَجيءُ في الأَمثال ما لم يَجِيءْ في غيرهَا وأَمّا نَوَاكِسُ فقد جاءَ في ضرورة الشّعْر . قلْت : وقد جاءَ أَيضاً : غائبٌ وغَوَائبُ وشاهدٌ وشَوَاهِدُ وسيأْتي في ف ر ط : فارطٌ وفَوَارِطُ نقله الصّاغَانِيّ وخالِفٌ وخَوَالِفُ وسيأتي في خ ل ف . قال ابنُ سيدَه : ولم نَسْمَع امرأَةً فارسةً . وفي حَديث الضّحّاك في رَجُلٍ آلَى من امْرَأَته ثُمّ طَلّقَها قال : همَا كفَرسَيْ رِهَانٍ أَيّهما سَبَقَ أُخِذَ به يُضْرَب لاثنيْن يَسْتَبِقَان إِلى غَايَةٍ فيَسْتَوِيَان وأَمّا تفسير الحَديث : فإِنّ العِدّةَ وهو ثلاثُ حِيَضٍ أَو ثلاثةُ أَطْهَارٍ إِن انقَضَتْ قَبْلَ انْقَضَاءِ وقْت إِيلائه وهو أَرْبَعَةُ أَشْهرٍ فقد بانَتْ منه المَرْأَةُ بتلك التّطْليقَة ولا شيءَ عليه من الإِيلاءِ لَنّ الأَرْبَعَةَ الأَشْهُرِ تَنْقَضي وليستْ له بزَوْجٍ وإِن مَضَتْ الأَرْبَعةُ الأَشْهُرِ وهو في العِدّةِ بانَتْ منه بالإِيلاءِ مع تلكَ التّطْلِيقَةِ فكانَت اثْنَتَيْنِ فجَعَلَهما كفَرَسَيْ رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إِلى غَايَةٍ وهذا التّشْبِيهُ في الابْتِدَاءِ لأَنّ النّهَايةَ تُجَلّي عنِ السابقِ لا مَحَالَةَ . والفَوَارِسُ : حِبَالُ رَمْلٍ بالدّهْنَاءِ قال الأَزْهريّ : وقد رَأَيْتُها . وأَنْشَدَ الصّاغَانِيّ لِذِي الرّمّةِ : .

إِلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِف ... شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنّ الفَوَارِسُ